الدم و طقوس ذبح الحيوان في بلاد الرافدين

الباحث نائل حمود عكله الركابي
وزارة الثقافة/ الهيئة العامة للأثار والتراث
Nael12homod@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تميزت حضارة بلاد الرافدين بميزات عدة، منها قدم وجود الحضارة وبداية الثقافات الدينية، التي لعبت دوراً مهما في تطور القرى الزراعية والسكان وظهور المدن الكبرى فيها. وبسبب التغيرات البيئية ووجود القوى الطبيعية التي دفعته إلى عبادتها وتجنب غضبها الناتجة من امطار غزيرة وفيضانات وهبوب الرياح القوية وغيرها، مما استلزم السكان إلى تقديم الاضاحي والقرابين للآلهة، وكلما كانت التقدمات كثيرة وكبيرة فأن الاله سوف يرضى عنه، ومن هنا وجد سكان بلاد الرافدين أن افضل التقدمات هي الاضاحي بذبح الحيوان، وسيلان الدماء منها دليل على سيلان الحياة باعتبار الدماء رمز الحياة والخلود. لقد مرت طقوس بلاد الرافدين بمراحل عدة، وبأحداث مختلفة تغيرها الاوضاع السياسية والاقتصادية والبيئية، فنشأت طقوس مختلفة وعديدة، استطاع فيها سكان بلاد الرافدين التعبير عن وضعه الديني والسياسي والاقتصادي ، واستطاع الباحثون والمختصون في علم الاثار ان يدرسوا الجانب الديني والالهة من جانب ، والاوضاع السياسية ونظام الحكم والملك وولاية العهد من جانب اخر عبر العصور لبلاد الرافدين. وحاولوا سكان بلاد الرافدين ان يستخدموا ببعض الطقوس ويدخلونها في الأساطير والقصص مما تبين للمواطن في تلك الحقبة ان هدف الاضاحي التي يقدمها هي جزء من وجوده في هذه الحياة ، بل إن بعض الطقوس مهمة جداً في مماته، فعليه هو أو ذويه ان يقدموا الاضاحي والذباح للآلهة لكي ترضى عليهم.

المقدمة:

تعد المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين من اهم مقومات نشوء الحضارة وانظمة الحكم الاولى، فكان للمعبد دوراً كبيراً في ادارة شؤون المدينة ، وكان الكاهن (en) على رأس السلطة في المعبد الذي كان يمتلك السلطة الدينية والسياسية في بادئ الامر، وحتى عند ظهور الملك والقصر بقي دور الكاهن ذو اهمية في بلاد الرافدين، ويشكل مفهوم الدم وطقوس ذبح الحيوان واحد من اساسيات فهم المعتقدات الدينية، التي حافظت على جوهرها واستمراريتها خلال عصور عدة ، وانتجت لنا مجموعة من الطقوس والشعائر التي تم فهم الدين والحياة في بلاد الرافدين.

الدم والطقوس لغةً واصطلاحاً وفي اللغة السومرية والاكدية:

الدم لغةً: دَمّ الشيء يدُمّهُ دَمّاً: طلاه، ودَم رأسه يدُمّهُ دمّاً: ضربه فشدخه وشجه، ودممت ظهره بآجرة أدمه دماً: ضربته، ودم الرجل فلاناً إذا عذبه عذاباً تاماً (ابن منظور،١٩٥٦، ص٢٠٦-٢٠٨). اما اصطلاحاً: الدَّمُ هو ذلك السائل الاحمر الذي يجري في عروق جميع الحيوانات وعليه تقوم الحياة، وفي العرب الجاهلية كانوا يحلفون بالدم ويريدون به دم ما يذبح على النصب، وفي الاسلام دماء الذبائح (رضا ،١٩٥٨،ص٤٥٦) .

الطقوس لغةً: جمع لمفردة (طقس)، وتعني الطريقة ، وغلب على الطريقة الدينية وهو بمعنى النظام والترتيب واقامة الشواعر(معلوف، ١٩٦٠، ص٤٦٨)، اما اصطلاحاً: فهي عملية استرضاء وطلب عون قوى عظمى أعلى من الانسان يعتقد انها تتحكم بالطبيعة والحياة الانسانية، وهذه العملية تحتوي على عنصرين واحد نظري والاخر تطبيقي عملي فهناك اولاً الاعتقاد بقوى عليا، وثم محاولات استرضاء هذه القوى(الحصوني،٢٠١٩ ، ص٣٦). جاءت كلمة دم في اللغة السومرية (MUD_2/ $UŠ_2$) ،(بالاكدية damu)((AHw,(D),p.158.; AbZ,p.72:69) ، في حين جاءت كلمة الطقوس في اللغة السومرية (NI_3-AK-A)، (بالاكدية upšašû) (MDA,p.83:97 ;CAD,(UW),p.190) .

تاريخ ظهور الطقوس:

إن معرفة وتاريخ طقوس الدم وذبح الحيوان ترجع إلى العصور ما قبل التاريخ من خلال الرسوم التي وجدت في كهوف عدة (شكل-١-) والتي تمثلت باصطياد الحيوانات، ومن المرجح إن الغاية من تلك الرسوم هي السيطرة على تلك الحيوانات من خلال طقوس معينة وثم يتم قتلها واكلها ، وبذلك نشأت عند انسان الكهوف بداية الدين (علي،١٩٨٥، ص٨٢)، و وجود الدم سواء كان دم الانسان او الحيوان في الطقوس دليل على إن مفهوم الدم لدى الانسان هو رمز الحياة وهذا ما قد وجد في مواقع مختلفة من العصر الحجري القديم الاعلى، إذ وجد هياكل مطلية بصبغة حمراء مما لاشك فيه إن الصبغة الحمراء تشير إلى الدم والقصد منه ان الميت سوف يحيا فيما بعد، ويتم وضع هذه الصبغة على الجلد ومن ثم تنفذ إلى العظام بعد تلاشي الاجزاء الهشة من الجسد (حنون،١٩٨٦، ص٣٥)، ويرجح الباحثون إلى أن بداية الامر كان يستخدم دم الانسان في الطقوس باعتبار إن الانسان خلق من دم الالهة وهو شيء مقدس وضروري لمراسيم الطقوس ، ومن ثم استبدل بدم الحيوان في الطقوس(Ebeling,&Meissner, 1938,p.57). وفي عصور لاحقة وعند ظهور القرى الزراعية الاولى فقد وجدت رؤوس حيوانات حجرية واخرى معدنية دلالة على هناك طقوس خاصة في ذبح الحيوانات (شكل-٢-)، فضلا عن مشاهد اختام من

عصر العبيد، صورت فيها اشخاص حول مذبح، مزين بجماجم ثيران، وحيوانات رمزية شعائرية(الياد،١٩٨٦-١٩٨٧،ص٦٦) .

ويعتقد أن الإنسان قد أوجد الآلهة، بسبب خوفه من الموت وعجزه عن تفسير الظواهر الطبيعية، لذلك اتجه إلى عبادة الالهة عن طريق تقديم القرابين والنذور من خلال ممارسة الطقوس والشعائر ، لان الدين يمثل وظيفة دينية واخرى اجتماعية كونه اسلوب للسيطرة على عقول البسطاء واجبارهم على الطاعة عن طريق الثواب والعقاب وشفاء المرضى وزيادة الخير(السعدي،٢٠١٥،ص١٦) ، فالإنسان خلق من اجل خدمة الالهة وليس عبداً لهم، والاضحية التي تقدم لهم بصورة خاصة تمثل تقدمة وتكريم، اما الاضاحي التي تقدم للأعياد أو لبناء معبد فله معنى اخر، وهذا يعني إن الانسان هو شبيه بالآلهة واقرانهم، وطالما إن الالهة مسؤولة عن النظام الكوني فان على البشر اتباع اوامرهم لأنها سوف تعكس على الاحكام والمقررات بشكل حسن وجيد على المجتمع والعالم ، وإن النظام الكوني مضطرب بسبب الذنوب والاخطاء البشرية فلذلك من أجل تصحيح مسار العالم اوجدوا الاعياد التي تذبح بها الاضاحي وتقام فيها الشعائر لكي تعيد الحياة وتشفي الارض من تلك الذنوب(الياد، ١٩٨٦-١٩٨٧،ص٨٣-٨٤) .

وفكرة استخدام الدم في الطقوس تبلورت وتكونت في المفهوم الذهني لسكان بلاد الرافدين ونتجت منها القصص والاساطير، وهذا ما تم بيانه في اسطورة خلق الانسان، وكيف خلق الانسان من الطين واستخدم دم احد الالهة وهو (كنگو)، لأنه هو الذي حرض تيامة على محاربة الالهة فأمسك به مردوخ وسلمه الى الاله (ايا) فقام بذبح كنگو وخلق من دمه الانسان ليقوم الاخير بخدمة الالهة(باقر،٢٠١٠،ص١٠٠) .

تعد النصوص المسمارية ذا اهمية كبيرة في معرفتنا بالطقوس، حتى أن نص مسماري متعلق بإيصال تجاري عادي من الممكن أن يشير إلى بعض المسائل الخاصة بالطقوس مثل تسليم حيوان للذبح كتقاديم طقوسية(ساكز،٢٠١١، ص٣٢٢) ، وتعد طهارة المكان والافراد من الامور المهمة في اقامة الطقوس فقد اشارت النصوص إلى أنه يجب أن تكون المرأة طاهرة من الحيض عند اقامة الطقوس(ساكز، ١٩٩٩،ص٢١٤) ، فضلا عن غسل الايدي اثناء قيامهم بأعمال الطقوس، وكان من الامور التي يقوم بها للطقوس هي قراءة بعض التراتيل الخاصة للطقوس، والتي تقيم في المعبد او بصورة منفردة امام الكاهن، هذا وكان يرفعون ايدهم اثناء ترتيلهم لطقوس معينة، وقيامهم بإحراق البخور وسكب سوائل مقدسة... الخ (الاحمد،٢٠١٣، ص٥٤) ، واستخدمت طقوس الاضاحي في شتى نواحي حياة بلاد الرافدين فقد استخدمت في طقوس خاصة ومعينة في ذبح الضحية وقراءة كبد الحيوان في الحملات العسكرية، فعند اقتراب العدو أو قيام الملك في حملة معين فإنه يحتاج

إلى رأي الالهة فيبدأ الملك في قراءة الصلوات والادعية للاله شمش وبعدها يتم ذبح الحيوان من قبل الكهنة، ومن ثم يصدر القرار من قبل الالهة(Jastrow,1898,p. 333) واستخدمت الاضاحي ايضا في المجال الاقتصادي كالزراعة ففي زراعة الشعير كانت الاضاحي تقدم من اجل عدم اصابة النبات بالأمراض وغيرها(Maeda,1979,p.22.) ، وحتى في البناء ، فقد وجدت عظام حيوان ربما غزال في اسس احد القصور في كالخ (نمرود حالياً) من العصر الاشوري الحديث، دليل على طقوس معينة استخدمت فيها اضاحي الحيوانات(Black,&Green ,1998.p32.).

اماكن الطقوس:

تعد المعابد اهم الاماكن المقدسة التي تقام فيها طقوس ذبح الحيوان(الشيخلي،١٩٩٠،ص٢٢٦) ، وكانت الاغنام والماعز والمواشي من اهم الحيوانات المخصصة في الاضاحي وتحدد من حيث العمر واللون وعذريتها واذا كانت تتغذى بالحشائش أم بالذرة ، وكانت رقبة الحيوان تذبح بالسيف وكان لابد من تلاوة بعض الادعية اثناء العمل بينما كان الدم المتدفق عبارة عن دعاء بذاته وكان الراس المقطوع يوضع بجانب مبخرة البخور وكان يرش عليه الماء المقدس مع تلاوة أدعية أخرى وكانت تذبح على مذابح خاصة أو على سطح المعبد(ساكز، ٢٠١١، ص٣٧١)، وكانت القصور تقام فيها الطقوس ايضا، فقد تشيد فيها غرف خاصة لإقامة الطقوس والمراسيم الدينية للملك أو الامير(حسين، ٢٠٠٩، ص٩٨) ، هذا وكانت بيوت الافراد تقام فيها الطقوس من الاجل التطهير وحمايتهم من الارواح الشريرة(Böck,2003,p.10.) .

الكهنة:

وهم الركيزة الاساسية في عملية الطقوس، وعدد الكهنة في مجال الطقوس كبير، وهم في مراتب مختلفة من الكاهن الاعلى (en) فنازلا للقيام بذبح الاضاحي وشعائر اخرى تقربا للالهة مباشرة(ساكز، ٢٠٠٠، ص٢٢٨)' من هؤلاء الكهنة ما يدعى باللغة السومرية (GUDU4)،(بالاكدية pašišu)(Schramm,GAAL-4, 2003,p.62) ، ويعني المطهر، وكانت مهمته التطهير فيقوم بمسح الاشياء بالزيت، وكذلك يساهم بتقديم القرابين إلى الالهة مصحوبة بالعزف على القيثارة لذلك كان لابد من اتقانه للعزف بها(رشيد، ١٩٨٥،ص١٩٥) ، ومن كهنة الطقوس هو كاهن طقوس التعزيم بالسومري (^{LU2}MAŠ.MAŠ)، (بالاكدي ašipu/ mašmašu)(MDA,p.71:74) ، وكانت مهمته التعويض اي إنه يقوم بأخذ حيوانا ثم يضعه إلى جانب المريض في الفراش وبعدها يمرر سكينا خشبية إلى رقبة المريض ثم يحز رقبة الحيوان بسكين نحاسيا ويقوم بلبس الحيوان ملابس المريض ويبكي عليه ويقدم الاضاحي إلى الالهة اريشكيكال ويقول الاخ الاكبر تموز

هو اخيه وبعدها من المرجح ان يشفى المريض ، وهذا الكاهن اشبه بالطبيب النفساني في الوقت الحاضر (الاحمد،٢٠١٣، ص٥٢) ، ومن الكهنة مايدعى بالسومرية (ŠEŠ.GAL)،(بالاكدية šešgallu) ويعني الاخ الكبير (AHw,(š),p.1220) ، وكان يقوم هذا الكاهن بتوجيه المرتلين في اعياد رأس السنة البابلية، هذا وكانت مهمته توزيع شارات السلطة والشرف(ساكز، ٢٠١١، ص٣٦٦) ، ومن الكهنة ايضا كاهن الرثاء بالسومرية ($GALA^{lu2}$)،(بالاكدية kalû) (CAD,(K),p.91) ، وكانت مهمته الاساسية هو ارضاء الالهة بالموسيقى(علي،١٩٩١،ص٣١٠) ، ويقوم هذا الكاهن بإنشاد المراثي مصحوبة بالألحان الحزينة(حسين،٢٠٠٩،ص٢١٩) ، اما الكاهن (HAL^{LU2}) ،(بالاكدي barû)(MDA,p.43:2) ، فكان يقوم بقراءة الفأل والاحلام عن طريق كبد الحيوان المضحى، ومن عملهم هذا يتضح انهم ذو خبرة ومهارة في مجال الطقوس ، وبعضهم كان يرافق الملك في حملاته العسكرية لكشف المستقبل ومعرفة بدأ القتال(الهاشمي،١٩٣٨،ص٢٧٣) .

طقوس الذبح في المشاهد الفنية:

يعد الفن في بلاد الرافدين من اقدم الفنون في العالم القديم، ولقد شكلت طبيعة العراق والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية مضمون الفن وانواعه المختلفة (البياتي،٢٠١١،ص١٨)، واستطاع الدين أن يلهم الفنان الرافديني بمعظم انتاجاته، وحتى أن الفن السومري لا ينظر عليه كفن بعيداً عن المعتقدات الدينية، وعلى الفنان الرافديني أن يستعطف رضى الالهة في عمله، وهذا نجده ايضا لدى الملوك والحكام (الجادر،١٩٨٥،ص١٨) .

ومن ابرز الطقوس على مشاهد الفنية هو للإناء النذري الذي اكتشف في الوركاء من الحجر(شكل-٣-) ، وينقسم سطح المشهد إلى خمسة مشاهد ففي الحقل الاول من الاسفل مشهد خطوط متموجة دليل على النهر، يليه سنابل القمح، ثم مشهد لكهنة عراة ، والمشهد الاخير هو مشهد الاضاحي ،إذ يقوم احد الكهنة بتقديم القرابين الى كاهنة الالهة ايننا/عشتار، المتمثلة بحزم القصب المعقوفة، وخلف الكاهن الحيوانات التي تم تقديمها كأضاحي للآلهة (Aruz,& Wallenfels,2003,p.24) .

وظهرت مشاهد الاضاحي في الحيوانات في الاختام الاسطوانية، ففي احد الاختام التي تعود لعصر جمدة نصر نشاهد واجهة معبد وصفين من الحيوانات ذات القرون الطويلة المعقوفة تركض باتجاه واحد الى الجهة اليسار، موزعةٌ اثنان على يمين المعبد واثنان إلى الجهة اليسرى من المعبد(رشيد، ١٩٦٩،ص٣٦) ، دليل على كثرة الاضاحي(شكل-٤-) ، ومن مشاهد تقديم الاضاحي على الاختام ، ختم اسطواني من الوركاء (شكل-٥-) يظهر

فيه شخص ربما ملك وهو يحمل حيوان يقدمه اضحية للمعبد امامه، ويقف خلفه خادمه وهناك في المشهد يظهر نباتات وحيوانات (Aruz,& Wallenfels,2003,p.40)، ولم تقتصر مشاهد الاضاحي على الاختام والاناء الحجري ، بل نجد هناك مشهد تخطيط لكاهن أو متعبد يحمل جدي يريد به تقديمه كأضحية للالهة (شكل-٦-) ، يرجع هذا العمل لعصر فجر السلالات (٢٨٠٠-٢٣٧٠ ق.م) ، ونفذ هذا العمل بطريقة التطعيم بالصدف، في معبد ننخرساك في ماري (Black,&Green ,1998.p32.)، ومن العصر الاكدي (٢٣٧٠-٢١٦٠ ق.م) نجد ختم اسطواني فيه مشهد (شكل-٧-) للإله شمش وهو في حالة الوقوف ويحمل بيده منشاراً ومد ساقه الايمن الى الامام ووضعها فوق منصة صغيرة اما اليد اليسرى فيحمل عصا أو هراوة، ويتجه اليه شخصان في حالة الوقوف، الشخص الثاني ربما الملك يحمل بيده اليمنى حيواناً يريد به تقديمه الى الاله ، ويمسك بيده اليسرى الشخص الاول وربما اله ثانوي يقدمه الى الاله شمش يفصل عنهما مائدة القرابين (صبحي،١٩٦٩،ص ٥٩)، وفي عصر سلالة أُور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) فقد عثر على ثور من المعدن(شكل-٨-) ، وهو من مجموعة من الحيوانات من الثيران والايائل كانت تمثل نوع من طقوس دينية ، والثور صور وهو يقف بثبات على ساقيه النحيلة وقد ركز الفنان على انحناء القرون الطويلة بشكل مميز ، ويوجد على جسم الثور نقوش بارزة من خلال التطعيمات بالفضة(Aruz,& Wallenfels,2003,p.441) ، وإذا انتقلنا إلى الرسوم الجدارية فنجد رسم جداري يعود للعصر البابلي القديم(٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م)، وبالتحديد في قصر الملك زمري-ليم(١٧٧٥-١٧٥٩ ق.م) ، اشخاص يقودون ثور للتضحية به (شكل-٩-)، المشهد غير كامل بسبب تعرضه الى تلف شديد، ويظهر في المشهد الشخصية المهمة ربما الملك وهو يتقدم الرجال ويلبس تنورة تمتد حتى الركبة ومصنوعة من مادة مشدودة بحزام ثلاثي مزخرفة بأزهار اللوتس، أما الثور الذي سوف يضحى به فقد زينت قرونه بالذهب والفضة، ويتدلى من جبهته هلال(Frankfort,1977,p.125) ، أما المسلات الحجرية فنلاحظ تخطيط لمشهد في مسلة من نينوى تعود للعصر الاشوري الحديث، فهو مشهد طقوسي(شكل-١٠-)، يظهر فيه الملك الذي يتوسط المشهد الرئيسي في حالة وقوف ويمسك بيده اليسرى طاسة اما اليد اليمنى فيمسك حزمة من الخشب امام المعبد ويقف خلف الملك أحد اتباعه يمسك بيده طاسة السكب لينالولها للملك، وخلفهم نجد خمسة اشخاص يسوقون عجلا ليقدموه تضحية للاله (الراوي،٢٠٠١،ص٦٩) .

انواع الطقوس:

١. طقوس ذبح الحيوان في احتفال رأس السنة (الاكيتو):

احتفال رأس السنة من الاعياد القديمة في بلاد الرافدين والشرق الادنى القديم، وبدأ منذ منتصف الالف الثالث ق.م واستمر الاحتفال به حتى القرن الثاني ق.م(الاسود،٢٠١١،ص٦) ، وقد ورد في اللغة السومرية بأشكال عدة A.KI.TUM (A.KITG.A(EZEM)/A.KI.TE/A.KI.TI) وفي النصوص المتأخرة كتب بالمصطلح A.KI.IT، اما في اللغة الاكدية فبالصيغة (akitum/ bit akitim) (النعيمي،١٩٩٨-١٩٩٩،ص١١٣) ، ويعتقد ان هذه الكلمة ليست في الاصل سومرية أو اكدية وانما هي من الكلمات الدخيلة في حضارة بلاد الرافدين (الراوي،٢٠٠١،ص٧٢)، إذ أن رأس السنة، أو مطلع السنة في اللغة السومرية يعني(ZAG.MUG)، (بالاكدية zagmukku/ reš šatti)(MDA,p.153:332) .

كانت الاحتفالات رأس السنة معروفة في مدينة أُور قبل العصر الاكدي، وفي نفر ولكش واوما في نهاية الالف الثالث ق.م وبعدها انتشر في معابد مدن بابل واشور(ساكز، ٢٠١١،ص٤٠٢) ، وكان لابد من حضور الملك في مراسيم احتفالات رأس السنة، وإذا لم يستطيع الحضور فانه يرسل من ينوب عنه، هذا وايضا كان الشعب يشاركون في الاحتفالات ثم تقام الولائم والافراح...الخ(النعيمي،١٩٩٨-١٩٩٩،ص١١٨) .

تبدأ الاحتفالات في الاول من شهر نيسان وتستمر أحد عشر يوما، وكانت الايام الاربعة الاولى خاصة لإقامة الصلوات والاناشيد الدينية في معبد ايساكيلا الخاص بعبادة الاله مردوخ، وفي مساء اليوم الرابع يقرأ الكاهن قصة الخليقة البابلية كاملة (علي،١٩٨٥،ص٢١٦) ، أما اليوم الخامس وبعد الصلوات والتراتيل يقوم الكاهن برش المعبد بالماء والزيت المقدس، ثم يقوم بذبح كبش ويمسح جدران المعبد برأس الكبش وهو يقرأ التعاويذ والرقى خلال المسح لطرد الارواح الشريرة(الاحمد، ٢٠١٣،ص٥٨) ، والراجح من ذبح الكبش هو إن الذنوب سوف تنتقل من المعبد والمدينة إلى جثة الكبش، وبعدها يقوم الكاهن وحامل المدية الذهاب خارج المدينة(الراوي،٢٠٠١،ص٨٧) ، وفي نفس اليوم يأتي الملك ماشيا وامامه الكهنة، ثم يركع امام الاله مردوخ بعد ان يأخذ منه شارة السلطة، ويقوم الكاهن بصفع الملك ويشد اذنيه وكلما كان هذا العمل مؤلما للملك كان مفيدا له وللمدينة باعتبار إن الاله رضي عنهم، وفي مساء هذا اليوم كان يتم حفر خندقا ويضعون داخله مجموعة من اربعين خرزة مربوطة في غصن من اغصان النخيل، وبعدها يربطون عجلا ابيض إلى جانب الخندق وبعدها يضرم النار الملك مع الكاهن في الخندق ويتم بالتضحية بالعجل ويرتلون الدعاء (ايها العجل المقدس إنك انت النور الباهر الذي يضيء في الظلام)

(ساكز،٢٠١١،ص٤٠٥) ، وفي اليوم السادس يصل موكب الاله نبو ابن الاله مردوخ إلى مدينة بابل قادما من مدينة بورسبا ويأتون عدد من الالهة إلى مدينة بابل، واما بقية الايام الخمسة فلم تصلنا تفاصيلها لحد الان(علي،١٩٨٥،ص٢٠١٧) . أما في اشور فأن دور الملك اكبر وذو اهمية مما هو في بابل، والاله في اشور ننورتا بدل نابو ، فيجلس الملك البطل إلى جنب الاله في العربة الملكية في موكب يخملهما خارج معبد اشور، ويشاهد ننورتا وهو يضع تاجا ذهبيا الى جنب الملك لتحرير والده والانتقام له(الاسود،٢٠١١، ص٥٧). وكانت آخر مناسبة تم الاحتفال بآكيتو هي في معبد مردوخ في بابل (٥٣٨ ق.م) خلال القرن الثاني ق.م (Black,&Green ,1998.p137.).

٢. **طقوس ولاية العهد:**

تعد الملكية في بلاد الرافدين وراثية، أي أن الملك لابد من ان يورث الحكم إلى ابنه البكر، وقد يحدث أن يولي الملك اخاه الحكم مثل مافعل الحاكم أي أناتم إذ قام بتنصيب اخاه للحكم لأنه لم يكن له ولد، وقد يقوم الملك بتنصيب ابنه البكر للحكم ثم يقوم بتغير ولي العهد للابن الصغير كما فعل الملك الاشوري سنحاريب (الاحمد، ١٩٨٥،ص١٨)، وتشير النصوص الملكية إلى أن الملك يستمد سلطة ولي العهد من الالهة ، ولذلك عليه أن يستفسر رأي الالهة باختيار احد ابنائه للحكم عن طريق الكهنة (الجبوري،١٩٩١،ص٢٣٢) ، فكان الملك يختار ولي عهده ويتم كتابة اسم ولي العهد المختار على لوح فيضعه أمام تمثال الإله ويعقب ذلك سؤال الإله فيما إذا كان يقبل به أم لا ، ويأتي الجواب على لسان أحد الكهنة بطرق عدة على وفق اعتقاد سكان بلاد الرافدين(ابراهيم،٢٠١٧،ص٤٤)، ومنها عن طريق كبد الحيوان ، فكانوا يذبحون الحيوان ثم يفحصون كبده ويعتقدون أن الاله شمش يضع تعليماته في كبد الضحية فيما اذا كان الاله موافق أو غير موافق(ساكز،٢٠١١،ص٣٨٩)، وبعد أن يعلن ولي العهد تقيم الاحتفالات والولائم ويحضر كبار موظفي الدولة والقادة العسكريين في المقاطعات والاقاليم التابعة للدولة، فضلا عن افراد الاسرة الحاكمة ثم يقسمون امام الالهة بعدم خيانة ولي العهد ويلتزمون لطاعته والالتزام بأوامره وتبرم المعاهدات لتثبيت ذلك وتحدد العقوبات لكل من يخالف تلك المواثيق(الشيخلي،١٩٩٠،ص٢٠٣) ، ثم ينتقل ولي العهد الى بيت ولاية العهد باللغة السومري(E_2.UŠ)،(بالاكدية bit redûti) (MDA,p.149:324) ، ليتلقى التعليم والتدريب الخاص للحكم.

٣. **طقوس التتويج:**

بعد الانتهاء من عملية دفن الملك المتوفى تبدأ مراسيم تتويج ولي العهد، ويحمل عرش الملك الجديد على اكتاف الرجال بموكب مهيب وهو جالس عليه ويضرب الطبل احد الكهنة ويمشي امامه، وتجري بعض الطقوس امام تمثال الاله (الاحمد،١٩٨٥،ص١٩)، ثم يتم ذبح

الاضاحي فقد اشارت النصوص المسمارية عند تتويج الملك ابي–سين(^{d}ibbi–^{d}suen) (٢٠٢٩–٢٠٠٢ ق.م)،تم ذبح الثيران في ثلاث مدن سومرية ،ثلاثة ذبحت في نفر، وخمسة خلال رحلت الملك من نفر الى الوركاء، وستة في الوركاء، وستة عشر ثوراً عند وصول الملك في أُور(المتولي،٢٠٠٧،ص٢٧)، وبعدها يجتمع قادة الدولة والموظفين امام عرش الملك وينزعون شاراتهم الوظيفية ويقفون امام الملك ينتظرون موقف الملك الجديد فيهم (الجبوري،١٩٩١،ص٢٣٤).

٤. طقوس ذبح الملك البديل:

يمثل الملك قدسية كبيرة لدى سكان بلاد الرافدين، لكونه يعد ممثل عن الالهة في الارض ولاعتقادهم بأن رفاهية البلاد والشعب تعتمد على سلامة الملك وان كل خطر يهدد الملك فهو بالنتيجة يهدد امن البلاد (الشيخلي،١٩٩٠،ص٢٠١)، لذلك فأن الكهنة والعرافون يراقبون ظهور الخسوف والكسوف بدقة وقلق ، وقبل ان يحدث المكروه للملك فانهم يتنبؤون به عن طريق دراسة اوقات الخسوف بحسب الشهر والسنة واليوم وبحسب مواقعها بالسماء واتجاهاتها(بوتيرة،١٩٩٠،ص١٩٠) ، وبهذا فانهم حرصوا على ان لا يصيبه مكروه فأوجدوا فكرة الملك البديل(باقر،١٩٨٦،ص٥٣٥)، باللغة السومرية (NIG_2.SAG.ILA_2)،(بالاكدية nigsagilû) (AbZ,p.206:597) ، وايضا يعرف ب(šar pūhi) , Oppenheim) 1964,p. 100) أن تاريخ هذه الطقوس غير واضحة وناقصة وتفتقر إلى الادلة لزمن بداية الملك البديل ، وكل ما قيل عنها فمجرد محض اراء من قبل الباحثين ، وانهم يرجحون بدايتها الى عصر فجر السلالات، غير إن اوضح دليل على الملك البديل هو من العصر البابلي القديم وذلك من خلال ما ذكر عن الملك التاسع لسلالة ايسن الملك ايرا–إيميتي(١٨٦٨–١٨٦١ ق.م)(ابراهيم،٢٠١٧،ص٥٧) ، وتم اختيار بدله البستاني انليل–باني، ولاكن الملك الاصلي (ايرا–ايميتي) مات اثناء تناوله حساء ربما كان مسموما، فآل الحكم الى البستاني واستطاع ان يحكم ايسن لمدة عشرين عاما(الدوري،٢٠١٤،ص١١٠) ، إلا أن فكرة الملك البديل تطورت بشكل كبير في العصر الاشوري الحيث، فاذا حدث خطر على حياة الملك فانهم يعينون احد القادة أو الموظفين بديل الملك إلى أن يزول الخطر يرجع الملك إلى اخذ مهامه كإدارة البلاد(الجبوري،١٩٩١،ص٢٣٩) ، وبعد إن يتم اختيار الملك البديل فانه لا يحكم بشكل واقعي للدولة ، فانهم كانوا يلبسونه العباءة الملكية ويجلس في العرش شكلياً فقط ، ولإتمام الشكل الملكي فانهم يختارون له امرأة تمثل الملكة(بوتيرة، ١٩٩٠،ص١٩٥–١٩٦) ، وبعد ان يكمل المدة التي يحكم بها البديل وهي مئة يوم يتم قتله ,(1964,p.100 Oppenheim) ، وكذلك قتل زوجته ثم يتم دفنهم بشكل لائق ، فقد وصلتنا احد النصوص التي تشير ذلك للبديل وهو (دامقي) في عهد الملك الاشوري

اسرحدون (٦٨١-٦٦٩ ق.م) (الدوري،٢٠١٤،ص١١١) ، فجاء في تقرير احد الكهنة (دامقي ابن المدبر العام للمعابد في بابل، الذي كان قد تسلم السيادة على بلاد اشور وبابل وجميع بلدان المملكة الاخرى، مات مع ملكته.... عوض عن الملك سيدي...الخ (بوتيرة،١٩٩٠، ص١٩٨) ، واما الملك الاصلي فأنه يكون مرابط ومنتظراً هو واسرته في قصر خاص حتى تنتهي هذه الازمة ومن ثم يرجع الى مقره الطبيعي (الشيخلي، ١٩٩١، ص٢٠٢) .

٥. **الخطيئة او العذاب:**

الانسان كثير الاخطاء والذنوب ، ومن اجل عدم اغضاب الالهة عليه ولكي لا تنزل سخطها على البشر فأنه يحتاج إلى أن يكفر عن ذنبه من خلال ذبح الاضاحي وتقديمها للاله وهذا ما تم ذكره في نصوص مسمارية عدة ، فيقوم المخطئ بذبح حيوان (قربان) للالهة الذي يحل فيه الحيوان مكان الانسان، ولابد من احضار الكاهن الذي يقوم بقراءة طقوس معينة لطرد الارواح الشريرة(بارندر،١٩٩٣،ص٢٨) .

٦. **طقوس التقدمات الجنائزية:**

هي عبارة عن تقدمات من الاضاحي من الحيوانات المذبوحة المختلفة من البقر والاغنام والمواد الاخرى، إلى قبر الميت ، و تكتب بالمصطلح السومري(KI.SI.GA)،(بالاكدية kasapu) (CAD,(K),p.242) ، وكان سكان بلاد الرافدين يقوم بطقوس التقدمات لسببين ، الاول هو لإرضاء الالهة سواء كانت الالهة في السماء أو في العالم السفلي، وبالتالي سوف يرضى الاله على الميت ويقوم بمعاملة روحه بشكل حسن، والسبب الثاني هو لإطعام الميت نفسه ، فالميت إذا لم تقم له القرابين فإن روحه تخرج إلى عالم الاحياء وتقوم بالأكل من الفضلات وبقايا الطعام في الشارع(حنون، ١٩٨٦،ص٢٧٥-٢٧٧) ، واشارت النصوص إلى أن اول من اقام الطقوس هو الملك البابلي عمي- صادوقا (١٦٤٦-١٦٢٦ق.م) الملك العاشر لسلالة بابل الاولى فجاء في النص(جميع الاشخاص من شروق الشمس الى غروبها ، الذين ليس لديهم احد يعتني بهم او يتذكرهم ، يأتون ويأكلون ويشربون (و) يبارك عليه امي- صدوقا ابن عمي- ديتانا ملك بابل(Bayliss,1973,p.122)، وهكذا استمر الملوك والحكام بإقامة الطقوس الجنائزية ، فنجد أن الملك الاشوري اشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٧ ق.م)، بأنه قام بطقوس القرابين للملوك السابقين الذين لم يعد احد يعتني بهم ، وبأنه يقوم بعمل جيد للاله والانسان من الاموات والاحياء(الراوي،٢٠٠١،ص٢٠٥) .

الاستنتاجات:

١. تبين لنا من خلال استعراض تاريخ الطقوس إن طقوس ذبح الحيوان ربما جاءت من سكان الكهوف وهي على ما يفترض انها طقوس دينية الغاية منها السيطرة على الحيوان.
٢. إن سكان بلاد الرافدين كانوا يخافون من الالهة ويقدمون لها الاضاحي لكي ترضى عنهم وبرضى الالهة يزيد الخير والبركة في البلاد .
٣. استخدام طقوس الذبح في مختلف مجلات الحياة ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتتأثر الطقوس بعوامل عدة منها ثقافة المجتمع ، وبيئته ورفاهية المجتمع.
٤. ظهرت طقوس ذبح الحيوان في المشاهد الفنية المختلفة كالأختام والاناء الحجري وفي الرسوم الجدارية والمسلات الحجرية، ويصور فيها الفنان الرافديني شخصيات مختلفة مثل الكهنة أو الملوك، وحتى الفرد العادي.
٥. إن طقوس الاعياد والاحتفالات وجدت نتيجة للأخطاء والذنوب للبشر ، وبذلك يحتاج الانسان إلى التوبة والمغفرة من الالهة كل سنة لتصحيح مسار الحياة.
٦. على الملوك أن يقوموا بذبح الحيوان وقراءة الطالع من خلال الكهنة لكي يقدموا على المعركة أو عدم الاقدام للقتال.
٧. إن من اغرب الطقوس في بلاد الرافدين هي طقوس ذبح الملك البديل ، والتي يتم التضحية به من اجل حماية الملك باعتباره نائب عن الالهة في الارض، ومن واجب كل الناس حمايته .
٨. يجب تقديم الاضاحي للميت لكي ينعم هو في العالم الاخر، والا فانه سوف يكون تعيساً في العالم الثاني ويضطر أن يأكل من الفضلات في الشوارع.

الاشكال:

(شكل -١-)

(البياتي، ٢٠١١، ص١٠٨).

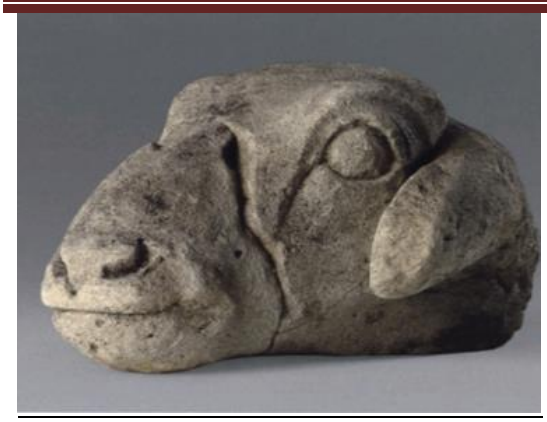

(شكل-٢-)
(Aruz,& Wallenfels,2003,p.16)

(شكل-٣-)
(Aruz,& Wallenfels,2003,p.24)

(شكل-٤-)
(رشيد، ١٩٦٩،لوح ٤/ رقم التسلسل ١١.)

(شكل-٥-)
(Aruz,& Wallenfels,2003,p.40)

(شكل-٦-)

(Black,&Green, 1998,p.32)

(شكل-٧)

(رشيد، ١٩٦٩،لوح١٩ رقم التسلسل ٦٦)

شكل(-٨-)

(Aruz,& Wallenfels,2003,p.441)

(شكل-٩-)

(Frankfort,1977,p.125)

(شكل-١٠-)

(الراوي،٢٠٠١، ملحق الاشكال)

المصادر :

المصادر العربية:

ابراهيم ،هالة كريم(٢٠١٧) الطقوس الدنيوية في بلاد الرافدين-دراسة حضارية-، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار.

الاحمد، سامي سعيد (١٩٨٥)،"الادارة ونظام الحكم"، موسوعة حضارة العراق،ج٢،بغداد.

ـــــــــــــ (٢٠١٣)، المعتقدات الدينية في العراق القديم، المركز الاكاديمي للابحاث، بيروت.

الاسود، حكمت بشير(٢٠١١)، اكيتو عيد رأس السنة البابلية والاشورية، اربيل.

بارندر ،جفري (١٩٩٣)، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة:امام عبد الفتاح امام، الكويت.

باقر،طه (١٩٨٦)، مقدمة في تاريخ الحضارات، ج١،دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.

ـــــــ (٢٠١٠) مقدمة في ادب العراق القديم، بيت الوراق، بغداد.

بوتيرة، جان (١٩٩٠)،بلاد الرافدين الكتابة-العقل -الالهة ،ترجمة: البير ابونا ،بغداد.

البياتي، عبد الحميد فاضل،(٢٠١١)، تاريخ الفن العراقي القديم، بابل.

الجادر، وليد(١٩٨٥)،"النحت"، موسوعة حضارة العراق،ج٤، بغداد.

الجبوري، علي ياسين(١٩٩١)،"نظام الحكم"، موسوعة الموصل الحضارية،المجلد الاول،الموصل.

حسين، اثير احمد(٢٠٠٩)،عمارة القصور في بلاد الرافدين الى نهاية العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار.

حسين، ايمان لفتة(٢٠٠٩) ،"الطقوس الجنائزية في بلاد وادي الرافدين خلال الالف الثالث قبل الميلاد"،مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، المجلد ٨، العدد ٤.

الحصوني، نعيم الرضوي،(٢٠١٩)، ملامح التوحيد في الديانة العراقية القديمة، لبنان.

حنون، نائل،(١٩٨٦)عقائد مابعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، بغداد.

الدوري، رياض عبد الرحمن(٢٠١٤) "الملك البديل في حضارة العراق القديم"، سومر،مج ٦٠.

الراوي، شيبان ثابت(٢٠٠١)، الطقوس الدينية في بلاد الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار.

رشيد ، صبحي انور(١٩٦٩)، تاريخ الفن في العراق القديم فن الاختام الاسطوانية، ج١، بيروت.

رشيد، فوزي(١٩٨٥) ،"الديانة"،موسوعة حضارة العراق،ج١، بغداد.

رضا، احمد، (١٩٥٨) معجم متن اللغة، مج٢، دار مكتبة الحياة، بيروت.

ساكز، هاري (١٩٩٩)، قوة اشور،ترجمة: عامر سليمان،المجمع العلمي، بغداد.

ـــــــــــــــ(٢٠٠٠)، الحياة اليومية في العراق القديم(بلاد بابل واشور)، ترجمة:كاظم سعد الدين، دار المامون، بغداد.

ـــــــــــــــ (٢٠١١)، عظمة بابل، ترجمة: خالد اسعد سبانو، احمد غسان سبانو، مؤسسة ودار رسلان، دمشق.

السعدي ، حسين عليوي عبد الحسين،(٢٠١٥)،الوظائف الدينية في بلاد الرافدين، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد،كلية الاداب، قسم الاثار.

الشيخلي،عبد القادر عبد الجبار(١٩٩٠)، الوجيز في تاريخ العراق القديم ،بغداد.

علي، عبد القادر حسن،(١٩٨٥)،"انسان الكهوف والالات الحجرية"،حضارة العراق، ج١، بغداد.

علي، فاضل عبد الواحد(١٩٨٥)،" الاعياد والاحتفالات"، موسوعة حضارة العراق،ج١، بغداد.

ـــــــــــــــــــــ (١٩٩١)،"المعتقدات الدينية"، موسوعة الموصل الحضارية،المجلد الاول، الموصل.

المتولي، نواله احمد محمود(٢٠٠٧)، مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية لدولة اور الثالثة في ضور الوثائق المسمارية (المنشورة وغير المنشور)، بغداد .

معلوف ، لويس ،(١٩٦٠)، المنجد في اللغة والادب والعلوم، ط ١٩،بيروت .

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل الانصاري(ت ٧٧١ هـ/١٣١١ م) (1956)،لسان العرب، المجلد الثاني عشر، دار بيروت ، بيروت.

النعيمي، راجحة خضير (١٩٩٨-١٩٩٩)،"اعياد رأس السنة البابلية"، سومر، مج ٤٦.

الهاشمي ، رضا جواد،(١٩٣٨)، " النظام الكهنوتي في العراق القديم"،مجلة الاداب، مج١، عدد ١٤.

الياد ، مرسيا،(١٩٨٦-١٩٨٧) تاريخ المعتقدات والافكار الدينية ،ج١، ترجمة:عبد الهادي عباس، دمشق.

المصادر الاجنبية:

Aruz,J.,& Wallenfels,R.(2003),*Art of The First Cities*,New Haven.

Bayliss,M., (1973),'' *The Cult of Dead Kin in Assyria and Babylonia*'', Iraq, London.

Black,J.,& Green,A.,(1998) *Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, London.

Böck , B.,(2003)" *When You Perform the Ritual of Rubbing : On Medicine and Magic in Ancient Mesopotamia* ", JNES , Vol.62 , No.1,Chicago.

Borger, R.,(1981) *Assyrisch – Babylonische Zeichenliste* , (AbZ), Germany.

Ebeling,E.,&Meissner,B., (1938),*Reallexikon der Assyriologie* (RIA-2) ,Berlin.

Frankfort,H.,(1977),*The Art and Architecture of the Ancient Orient*, London.

Gelb,I.J.,& Others,(1956) *The Assyrian Dictinory the oriental institute of University of chcago* (CAD),Chicago.

Jastrow , M.,(1898),"*The Religion of Babylonia and Assyria* " , Handbooks on the History of Religions , Vol. II, Boston.
Labat,R.,(1995) *Manual D' Épigraphie Akkadienne* (MDA),Paris.
Maeda,T.,(1979)," *On the Agricultural Festivals in Sumer* ",ASJ-1,Japan.
Oppenheim , L. ,(1964), *Ancient Mesopotamia Portrait of A Dead Civilization* ,Chicago and London.
Schramm ,W.,(2003),*Akkadische Logogramme*, (GAAL-4), Gottingen.
Von sodden,W.,(1955) *Akkadisches Handwörterbuch*,(AHw),Wiesbaden.

References

Al-Ahmad, S, (2013)*Religious beliefs in ancient Iraq*, Academic Research Center, Beirut.
Al-Ahmad, S., (1985) *"Management and rule system* ", Encyclopedia of Iraq Civilization, Part 2, Baghdad.
Al-aswad, H.,(2011)*Akito, Babylonian and Assyrian New Year's Day*, Erbil.
Al-Bayati, A.,(2011)*History of The Ancient Iraqi Art*, Babel.
Al-Douri, R., (2014)"*The Alternative King in the Ancient Civilization of Iraq*", Sumer, Vol. 60.
Al-Hashemi, R.,(1938) "*The Priestly system in Ancient Iraq"*, Al-Adab Magazine, Vol. 1, No. 14.
Al-Hassouni, N.,(2019) *Concepts of Monotheism in the Ancient Iraqi Religion*, Lebanon.
Ali, A.,(1985) "*Man of the Caves and Stone material*", Iraq Civilization, Part 1, Baghdad.
Ali, F.,(1985) "*Holidays and Celebrations"*, Encyclopedia of Iraq Civilization, Part 1, Baghdad.
Ali, F.,(1991)," *Religious Beliefs*", Mosul Civilization Encyclopedia, Volume 1, Mosul.
Al-Jader, W., (1985)"*The Carving*", Encyclopedia of Iraq Civilization, Part 4, Baghdad.
Al-Juburi, A.,(1991) "*The Rule System*," Mosul Civilization Encyclopedia, Vol.1, Mosul.
Al-Mitwalli, N.,(2007) *An Introduction to the Study of the Economic Life of Ur III in the text of cuneiform documents (published and unpublished)*, Baghdad.
Al-Nuaimi, R.,(1998-1999) "*Babylonian New Year's Celebrations*", Sumer, Vol. 46.
AL-Rawy, Sh.,(2001) *Religious Rituals in Mesopotamia until the end of the modern Babylonian period*, unpublished doctoral dissertation, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
Al-Saadi, H., (2015)*Religious Positions in Mesopotamia*, Unpublished PhD thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
Al-Sheikhly, A.,(1990)*The Brief of the History of Ancient Iraq*, Baghdad,
Aruz,J.,& Wallenfels,R.(2003),*Art of The First Cities*,New Haven.
Ayad, M., (1986-1987) *History of Religious Beliefs and Thoughts*, Part 1, translation: Abdul Hadi Abbas, Damascus.
Baqer, T,(1986) *Introduction to the History of Civilizations*, Part 1, Baghdad.
Baqer, T.,(2010) *Introduction to ancient Iraq literature*, Al Warraq Publishing house, Baghdad.
Barner. G.,(1993) *The Religious Beliefs of Nations*, Translate by : Imam Abdul Fattah Imam, Kuwait.

Bayliss,M., (1973)," *The Cult of Dead Kin in Assyria and Babylonia*", Iraq, London.
Black,J.,& Green,A.,(1998) *Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia*, London.
Böck , B.,(2003)" *When You Perform the Ritual of Rubbing : On Medicine and Magic in Ancient Mesopotamia* ", JNES , Vol.62 , No.1,Chicago.
Borger, R.,(1981) *Assyrisch – Babylonische Zeichenliste* , (AbZ), Germany.
Botero, J.,(1990)*Mesopotamia Writing - Thoughts - Gods*, translated by: Albert Abona, Baghdad.
Ebeling,E.,&Meissner,B., (1938),*Reallexikon der Assyriologie* (RIA-2) ,Berlin.
Frankfort,H.,(1977),*The Art and Architecture of the Ancient Orient*, London.
Gelb,I.J.,& Others,(1956) *The Assyrian Dictinory the oriental institute of University of chcago* (CAD),Chicago.
Hanoun, N.,(1986) *Post-Death Doctrines in the Ancient Civilization of Mesopotamia*, Baghdad.
Hussein, A.,(2009) *Architecture of Palaces in Mesopotamia until the end of the ancient Babylonian period*, unpublished Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
Hussein, I.,(2009) "*Funerary Rituals in Mesopotamia during the Third Millennium B.C.*", Al-Qadisiyah Journal in Literature and Educational Sciences, Volume 8, No. 4.
Ibn Manzoor, M.,(1956) *The Language of Arabs*, twelfth volume, Dar Beirut, Beirut.
Ibrahim, H., (2017). *Mundane Rituals in Mesopotamia - a Cultural study -*, Unpublished PhD Dissertation Submitted to University of Baghdad, College of Arts, Department of Archeology.
Jastrow , M.,(1898),"*The Religion of Babylonia and Assyria* " , Handbooks on the History of Religions , Vol. II, Boston.
Labat,R.,(1995) *Manual D' Épigraphie Akkadienne* (MDA),Paris.
Maalouf, L.,(1960) *Upholstered in Language, Literature and Science*, 19th Edition, Beirut.
Maeda,T.,(1979)," *On the Agricultural Festivals in Sumer* ",ASJ-1,Japan.
Oppenheim , L. ,(1964), *Ancient Mesopotamia Portrait of A Dead Civilization* ,Chicago and London.
Rashid, F., (1985)"*Religion*", Encyclopedia of Iraq Civilization, Part 1, Baghdad.
Rashid, S.,(1969) *History of Art in Ancient Iraq / The Art of Cylinder Seals*, Part 1, Beirut.
Reda, A.,(1958) *lexicon of Language* , Vol. 2, Dar Al-Hayat Library, Beirut.
Sacks, H., (2000)*The Daily Life in Ancient Iraq (Babel and Assyria)*, translated by: Kazem Saad El-Din, Dar Al-Mamoun, Baghdad.
Sacks, H., (2011)*The Greatness of Babylon*, translated by: Khaled Asaad Spano, Ahmed Ghassan Spano, Raslan Foundation, Damascus.
Sacks, H.,(1999) *Assyria strength*, Translation: Amer Suleiman, Academic Complex, Baghdad.
Schramm ,W.,(2003),*Akkadische Logogramme*, (GAAL-4), Gottingen.
Von sodden,W.,(1955) *Akkadisches Handwörterbuch*,(AHw),Wiesbaden.

Blood and animal rituals in Mesopotamia

NAEL HAMMOOD OGLA AL-RIKABI
Officer: At the Ministry of Culture / General Authority for Antiquities and Heritage
E-Mail: Nael12homod@gmail.com

Summary:

The Mesopotamian civilization was distinguished by several features, among which were the existence of civilization and the beginning of religious cultures, which played an important role in the development of agricultural villages and populations and the emergence of major cities in them. Because of the environmental changes and the presence of natural forces that led him to worship it and avoided its anger resulting from torrential rains, floods, and strong winds, etc., which necessitated the population to offer sacrifices and offerings to the gods, and whenever the progress was many and large, then God would be satisfied with him, and from here the residents of Mesopotamia found that it is better The sacrifices are sacrificed for animal slaughter. Blood flow is evidence of the flow of life, as blood is the symbol of life and eternity. The rituals of Mesopotamia have gone through several stages, and with various events changed by the political, economic and environmental conditions, and many different rituals have arisen, in which the residents of Mesopotamia were able to express their religious, political and economic status, And researchers and specialists in archeology were able to study the religious side and the gods on the one hand, the political conditions, the system of government, the king, and the mandate of the covenant on the other side through the ages of Mesopotamia. And they tried the residents of Mesopotamia to use some rituals and insert them into myths and stories, which showed to the citizen in that era that the goal of sacrifices offered by him is part of his existence in this life, but that some rituals are very important in his death, so he or his family must provide sacrifices and sacrifices to the gods so that Settle for them.